

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية  
السنة الثانية عشرة - العدد [٤٧] رمضان ١٤٢٥هـ / يوليو ٢٠١٤م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

## الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

التعليم الجيد الذي يستهدف بناء الشخصية المتكاملة هو الطاقة التي تدفع الأمة إلى التقدم والازدهار، والتعليم والتربية صنوان لا يفترقان؛ أولهما يغذي العقول ويصلح الأفهام، وثانيهما يقوّم السلوك والأبدان، وقديما قالوا «العقل السليم في الجسم السليم».

كان هذا الفهم الصحيح لقيمة التربية والتعليم هو المحرك الرئيس لأعمال مجلس المعارف الذي أنشئ عام ١٩٣٦م، ورغم قلة الميزانية في ذلك الوقت فإن قرارات المجلس المذكور تقوم دليلا على اهتمام كبير بالتعليم وفهم واع لمتطلباته، حظي بمساندة أهلية ملحوظة، فقد حرص المجلس على استقدام أفضل المعلمين والمعلمات والأخذ بأفضل المنهجيات، وإرسال البعثات الطلابية إلى الخارج، والانطلاق النشط لتشبيد المدارس.

وما إن جاء عصر النفط وصدرت منه أول شحنة في عام ١٩٤٦م وعززت عائداته خزينة الدولة، حتى كان التعليم أول الفائزين بخيره، فاستقدمت الشركات العالمية لبناء المدارس على أحدث طراز، وأنشئت المدرسة الثانوية في الشويخ التي كانت في وقتها بمثابة مدينة جامعية كبيرة، وصاحب كل ذلك نشاطات ثقافية ورياضية وفنية مميزة أعطت للعملية التعليمية حيوية انعكس أثرها الإيجابي على الطلاب وتحصيلهم العلمي.

وفي هذا العدد نقدم مجموعة من الوثائق التي تعطي صورة لذلك النشاط في عام دراسي واحد هو عام ١٩٥٢/١٩٥٣م، الذي نخرج من متابعته بسؤال واحد هو: هل مازال التعليم لدينا مهموما بالإعداد المتكامل لشخصية الإنسان المعاصر؟

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## في هذا العدد

• افتتاحية العدد

• دائرة المعارف واهتمامات التعليم في الكويت عام ١٩٥٢/١٩٥٣م

• الرعاية الصحية في مدونات أحمد البشر الرومي ومحاضر مجلس المعارف (١٩٣٩ - ١٩٥٠م)

• من الموروث الشعبي «أم الغيث»

• الكويت في مذكرات الشيخ إبراهيم القطان

• حادثة غرق البوم فتح الخير (الكمانة) ملك حسن ومال الله أبناء أحمد مال الله

• من مكتبة المركز

• إصدارات المركز الجديدة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ / ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



## الرعاية الصحية

### في مدونات أحمد البشر الرومي ومحاضر مجلس المعارف (١٩٣٩ - ١٩٥٠ م)

إعداد: أ.د. خالد فهد الجارالله

بالإضافة إلى زيارة التلاميذ الذين يتخلفون عن الحضور لمدارسهم لأسباب صحية، ومن مهامه إعداد التقارير عن صحة التلاميذ ومدى تحسنها، أي يكون هو المسؤول عن الصحة البدنية للتلاميذ في أثناء دراستهم، هذا وقد نبه فالنس إلى ضرورة أن يختص الطبيب ويهتم بمعالجة أمراض العيون وذلك لكثرة أعداد التلاميذ من صغار السن فاقد البصر أو من هم على وشك الحرمان من نعمة البصر، والسبب يعود إلى إهمال المرض في مراحل الأولى.

ومن واجبات الطبيب أيضا كما أشار فالنس القيام بالتوعية الصحية، وذلك "بإلقاء محاضرات في الصحة العامة على التلاميذ لغرس حب النظافة والعادات الصحية، وأن يسعى من أجل كسب ثقة التلاميذ، لأن نجاح مهمته يعتمد على إيجاد تلك الثقة".

وقد اهتم مجلس المعارف بتقرير السيد فالنس ونفذ الكثير مما ورد فيها من مقترحات، ولذلك نجد أن فالنس في تقريره الذي كتبه بعد زيارته الثانية للكويت في أواخر سبتمبر ١٩٤٠م يذكر أن السلطات الكويتية أخذت تولى الرعاية والتوعية الصحية المزيد من الاهتمام، ومن أجل ذلك قامت بتكليف الطبيب السوري يحيى الحديدي الذي

سبق أن أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية قبل قرابة العقدين من الزمن دراسة وثق فيها تاريخ الخدمات الصحية التي تعد أحد جوانب التاريخ الاجتماعي في الكويت، وقد أفردت الدراسة آنذاك جزءا منها لتسليط الضوء على دور الدوائر الحكومية في الرعاية الصحية ومنها دائرة المعارف؛ فمنذ تأسيس دائرة المعارف عام ١٩٣٦م وهي تعنى بالجوانب الصحية في مدارسها، وقد أدرك المسؤولون عن التعليم في مجلس المعارف أهمية العناية بصحة التلاميذ والعاملين في المدارس، وعزز ذلك الإدراك توصيات خبراء التعليم والتربية البريطانيين الذين زاروا البلاد بدعوة من مسؤولي مجلس المعارف، ويعد أدريان فالنس (Adrian Vallance) أقدم خبير تربوي زار الكويت مرتين للنظر في أحوال التعليم، وقدم تقريرين مفصلين عنها؛ الأول في يونيو عام ١٩٣٩م، لاحظ فيه فالنس أن الرعاية الصحية في المدارس غير متوافرة، مما كان له أثره السلبي على التحصيل العلمي للتلاميذ فاقترح تعيين طبيب متفرغ للمدارس، أو أن يخصص راتب لطبيب غير متفرغ من مهامه رعاية صحة التلاميذ، ولضمان رعايته لهم اشترط فالنس أن تكون التزامات الطبيب وأعماله الأخرى محدودة، وذلك لكي يتسنى له القيام بزيارات يومية إلى كل المدارس،



مجلس المعارف



مبنى دائرة المعارف



## منهج الصحة في مدونات المعلم أحمد البشر الرومي (١٩٣٩م):

لقد كشفت مدونات الأستاذ أحمد البشر الرومي (دفتر تحضير الدروس - وثائق غير منشورة بمركز البحوث والدراسات الكويتية) جانبا من طبيعة مناهج العلوم والصحة التي كانت تدرس في مدارس دائرة المعارف في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي؛ فقد كانت مادة "الأشياء والصحة" من ضمن المواد الأساسية الدراسية للطلبة، وكانت تلك المناهج مقبسة في الغالب من مناهج مدارس عواصم الدول العربية المجاورة والقريبة. كان محتوى المادة التي سميت "الأشياء والصحة" غنية بالمعلومات والمبادئ العلمية المتوافقة مع تلك الفترة الزمنية، فقد كانت المادة العلمية للأشياء تشمل علوم الأحياء والطبيعة، ويتضح ذلك من تدوينات المعلم أحمد البشر الرومي في دفتر تحضير الدروس عام ١٩٣٩م، حيث تناول تدريس التلاميذ، ٣ مرات من أيام الأسبوع (أحيانا أكثر من حصة في اليوم)، شرح النباتات ومصطلحات وطرق الزراعة والحبوب مثل القمح والشعير والكتان، كما تناول بالشرح علوم الأحياء سواء تلك التي تعيش في البيئة الصحراوية من مثل الجمال والثعالب والذئاب والخيول والحمير ومن الطيور الحمام ومن الكائنات النحل؛ والحيوانات في البيئات الأخرى كالاستوائية من مثل الأسود والأفيال والقرود وغيرها. وكان من ضمن عناصر مواد الأشياء أيضا تدريس العناصر الغذائية من مثل العسل والدبس (عسل التمر)، ومنتجات

استقدمته للعمل في الكويت في عام ١٩٤٠م القيام برعاية التلاميذ، وأوضحت له أن العمل في المدارس يشكل جزءا من عمله الرسمي، كما اهتم النظار بإرسال التلاميذ المرضى للطبيب كإجراء روتيني، ولكن لم يشمل اهتمام الطبيب التلاميذ المرضى الذين يتخلفون عن الحضور إلى المدرسة<sup>(١)</sup>.

وتعد محاضر جلسات مجلس المعارف في تلك المرحلة (التي يحتفظ المركز بأصولها من ١٩٤٧ - ١٩٥٠م) مصدرا تاريخيا وسجلا مهما مليئا بالأحداث والقرارات التي توثق دور مسؤولي التعليم بالمجلس في رعاية شؤون التعليم والتربية والصحة والثقافة في الكويت.

إن الباحث القارئ في تلك المحاضر يدرك مدى العناية التي أولاها المسؤولين عن التعليم في سبيل تطوير الرعاية الصحية للتلاميذ والعاملين في سلك التعليم، فقد سبق أن تبنى المسؤولون عن التعليم إدخال مبادئ الصحة في مناهج التعليم في مرحلة مبكرة، بدأ في مادة "الأشياء والصحة" في منهج المدرسة الأحمدي في أواخر عقد الثلاثينيات من القرن الماضي، تبع ذلك تطوير تلك المواد وإدخال مادة "مبادئ الصحة والعلوم" في المرحلة الابتدائية في مدارس البنين، ومادة "التمريض ومبادئ الصحة والإسعافات الأولية" في المرحلة الابتدائية في مدارس البنات.

(١) د. نجاته عبدالقادر الجاسم: "التعليم في الكويت (١٩٣٩ - ١٩٤٣م) في ضوء تقرير أدريان فالنس"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٦٦، السنة ١٧، ص ٦٦، ٨٠.



الطلبة (الاختبار) التي كتبها الأستاذ أحمد البشر الرومي في ثنانيا دفتر التحضير تدل على مدى عمق محتوى المادة الصحية التي كانت تدرس في ثلاثينيات القرن الماضي؛ فقد دوّن المعلم أحمد البشر الأسئلة التالية للتحقق من فهم ما تم تدريسه:

١. ما أنواع الأغذية الموجودة في الحبوب وغيرها من الأطعمة؟
  ٢. كيف تحفظ الأطعمة من الفساد؟ وما الطرق التي تستعمل في ذلك؟
  ٣. ما القواعد الصحية في الأكل؟
  ٤. ماذا تعرف عن الأمراض المعدية؟ اذكر ما تعرفه.
- وفي موضع آخر من المدونة؛ كتب المعلم أحمد البشر درس الصحة، الحصة ٤، فحص في الصحة:

١. ما وظيفة الأمعاء الغليظة؟
٢. اذكر نبذة مختصرة عن الهضم، وأين يذهب الطعام بعد الأكل؟ اذكر كل الأعضاء التي يمر بها.
٣. من ماذا تتكون العين؟ اذكر الأجزاء التي تتكون منها.
٤. اذكر أهم أعضاء جهاز التنفس.
٥. ما الأعضاء في الجسم التي تمتاز بكثرة حركتها؟
٦. ما العضلات؟ وأين توجد بكثرة؟ ولماذا توجد في هذه الأماكن بكثرة؟

الحيوانات من مثل الزبد والجبن. أما القسم الثاني من المادة العلمية التي كانت تدرس في الحصة فقد كانت "الصحة"، وتكشف وثائق مدونات الأستاذ أحمد البشر الرومي مكونات تلك المادة الصحية التي تضمنت تدريس أقسام لجسم الإنسان الخارجية والداخلية من مثل العين والأنف والأذن والأسنان والدورة الدموية والجهاز التنفسي والعصبي والهضمي والعضلي، كما كانت مبادئ التشريح السطحي العامة من مثل التجويف الصدري والبطني تدرس للتلاميذ بالإضافة إلى مبادئ العناية بالنظافة العامة ومبادئ الإسعافات الأولية وبعض المعلومات عن الأمراض الشائعة في تلك الفترة؛ من مثل مرض السل الرئوي الذي كان يؤدي بحياة الكثيرين بسبب مخالطة المريض وانتشار العادات الناقلة للمرض كاللبصاق في الأماكن العامة، كما كانت الأمراض الشائعة المعدية الأخرى تدرس أيضا.

ولعل القارئ لمحتوى تلك المادة "الأشياء والصحة" التي أوردنا جانبا منها يستنتج مدى الاهتمام الذي أولاه المعلمون في تلك الفترة في سبيل تعزيز الثقافة الصحية لدى النشء في تلك المرحلة الزمنية التي شاع فيها المرض بسبب الجهل بمبادئ النظافة والصحة لدى العامة بوجه عام. كما يلاحظ القارئ للمنهج عمق محتويات المادة من جهة وكثافة ساعات التدريس لها من جهة أخرى، إضافة إلى كونها مادة أساسية من ضمن المواد التي يقاس فيها مستوى الطلبة ومن متطلبات النجاح في الفصل الدراسي، ولعل قراءة أحد أسئلة فحص



صفحة	الدرس	الموضوع
٤	صحة	<p>اهم نقاط الدرس</p> <p>في الفصل الاول ، تكلم عن الراس بعنة عمومية ثم اتطرق بعد ذلك الى اقسامه ثم اخصص البحث في القسم الاول وهو العينان فابداً بالمحاجب التي يحيط بالعين ثم العين التي هي عضو البصر في الجسم ثم من التجويف العظمي الذي يحتوي على العين و من شبكة الاعصاب التي بالبصر ثم وظيفة العين ثم الاغصان والاهداب ثم صحة العين والعناية بها كغسلها بالماء والصابون كل يوم ، منع الذباب من الوقوع عليها والابتعاد عن الغبار ، الاقذار ، والاصابع ، عدم مس ملابسهم ، ومناديلهم ، لمس العينين وضع نظارات محجرة اجنبية عليها ، الزهاب للطبيب عند حدوث اصابه</p>

الصفحة	الدرس	الموضوع
٤	صحة	<p>اهم نقاط الدرس</p> <p>١ ماهي العضلات وظيفتها ٢ اذكر نبتة مختصرة عن الجهاز و اذكر نوعها و اذكريها بعد ذلك و الله اذكر كل الاعضاء التي يمر بها ٣ اذكر ما تتكون العين اذكر الاجزاء التي تتكون منها ٤ اذكر اهم اعضاء جهاز التنفس ٥ ماهي الاعضاء في الجسم التي تتنازل بكثره حركاتها ٦ ماهي العضلات و اين توجد بكثره ولما زاد توجد في هذه الاماكن بكثره ٧ اقيم الطلاب لتوازيه الدرس السابق والمثل فيه</p>

من دفتر تحضير الدروس الخاص بالأستاذ أحمد البشر الرومي رحمه الله



طالبة المدرسة المباركية عام ١٩٣٩م

الموارد والكوادر من جهة أخرى. وكان الكثير من التلاميذ -آنذاك- يعانون من أمراض سوء التغذية والأمراض الطفيلية والفطرية المعدية وأمراض العيون؛ من مثل الرمد الحبيبي، نظرا للقصور في مبادئ العناية بالنظافة العامة، وقلة توافر مياه الشرب النظيفة ووسائل الصرف الصحي السليمة والأمنة؛ لذا فقد شكلت تلك الأمور تحديا عند القائمين على مسؤولية التعليم في مجلس المعارف، وهو ما يلاحظه الباحث القارئ في سجلات المجلس من مداوات وقرارات وتوصيات في تلك الفترة من منتصف القرن الماضي. وكانت دائرة الصحة تقدم خدمات صحية للمواطنين والمقيمين ومن ضمنهم التلاميذ من خلال طبيب المستوصف

### الرعاية الصحية في محاضر مجلس المعارف (١٩٤٧ - ١٩٥٠م)

ويدلنا ما ورد في دفتر التحضير الخاص بالأستاذ أحمد البشر الرومي من موضوعات متعلقة بموضوع الصحة أن دائرة المعارف قد أخذت بما جاء في تقرير أدريان فالنس، ووجهت معلمها للعمل بما فيه، فالدفتري المذكور يعود إلى بداية السنة الدراسية التالية لتقرير فالنس الأول.

كانت الرعاية الصحية للتلاميذ في المدارس إبان تلك الفترة محدودة ومتواضعة، وكانت حالة مدارس القرى قاصرة ومحرومة من تلك الرعاية لبعدها عن المدينة من جهة ومحدودية



المجلس السادس  
يوم الجمعة ٢٦ ذي الحجة ١٣٦٦ - ٩ نوفمبر ١٩٤٧

٥- وافق المجلس على الدفاع عن دائرة الصحة مع  
الدكتور زياد الطيب المدرس  
أما: نظام إرسال الطلبة لطبيب، وتمييزهم عن غيرهم  
التي: تزويد صيوليات المدارس بالدوية الضرورية  
والتي: أنه يكون على اللجنة من زيارة مدارس إيتايب لعلامة الطبيب وإرساله

المجلس العاشر  
يوم الخميس ٧ ربيع الأول ١٣٦٧ - ١٨ يناير ١٩٤٨

٩ عرضت على طبيب المعارف الدكتور فزع، واتخذ المجلس إقراره على  
تقوم دائرة الصحة بإقامة وسائل الإطعام في كل  
مدارس الصحة ثم تفعل لا تتوقف على صحة إرسال الإرساء والمرضعة ولتفعل بتفهم منسلكه الطبي  
سواء من المراهقين، وقدرة أنه يكون لهؤلاء المدرس والممرضات للمساعدة والهداية الجاه وكذلك زيارة الممرضات في المدارس  
الدعوات المرضية، وأما علاج الطلبة في المدارس فطبيب المعارف أو غيره فتكونه لتقديمه على حاله في كل  
الطبيب، ولدينا طبيب زيارة مدارس الصحة في وقت الحاضر، وقد إلتزم تشجيعه أنه يطلع على صحة صحتهم في المعارف  
مع ميثاق العمل

المجلس السادس والعشرون  
يوم السبت ٢٤ ربيع ١٩٤٨ الموافق ١٧ رمضان ١٣٦٧

١١ وافق المجلس على استئجار طبيب للمعارف بإرساله إلى على أن يقيم في شهر ربيع الأولى لهذا الشهر شأنه

الجمعية الطبية  
الجمعية الطبية  
١- اطلاع عيشتي برضاها على شهادة الطبيب وإتباع إلتزام برضاها جميعاً  
٢- وافق المجلس على إقرار لجنة طبيبة تقع في وسط البلد لتسهيل زيارته للمدرسين  
٣- وافق المجلس على إعداد لجنة من المدرسة لتكون وحدة علاجية يستعمل فيها الطبيب برضاها من إلتزامهم من زيارته للمدارس  
٤- وافق المجلس على تعيين شخص لجنة الطبيبة بإعوان من مرطبة الطبيبة

المجلس الثاني  
الجمعية الطبية  
١- وافق المجلس على إقرار لجنة طبيبة تقع في وسط البلد لتسهيل زيارته للمدرسين  
٢- وافق المجلس على إعداد لجنة من المدرسة لتكون وحدة علاجية يستعمل فيها الطبيب برضاها من إلتزامهم من زيارته للمدارس  
٣- وافق المجلس على تعيين شخص لجنة الطبيبة بإعوان من مرطبة الطبيبة

من محاضر مجلس المعارف



ذلك.

### العلاج الطبي لموظفي الدائرة

تشير المحاضر في أكثر من موضع إلى علاج موظفي المعارف؛ (جلسة ١٠ / ١٨ يناير ١٩٤٧م) و(جلسة ١ / ٢٩ من سبتمبر ١٩٤٨م). وتعد مهمة علاج الموظفين ضرورة من أجل تأمين سلامة العاملين في بيئة العمل التعليمية وتقليل فرص انتشار العدوى بين العاملين والتلاميذ في المدارس.

### العناية الصحية الابتدائية والمتقدمة

قدمت دائرة المعارف الرعاية الصحية للتلاميذ؛ ابتداء من المدارس، ومن خلال الزيارات المنزلية لبعض التلاميذ المتغيين بسبب المرض، حرصا على رصد الحالات المرضية المعقدة، كما قدمت خدمة الرعاية في المستوصف، ومن يحتاج منهم وفق رأي الطبيب إلى علاجه في مرحلة متقدمة في المستشفى، حتى قبل إنشاء المستشفى الحكومي (الأميري)، حيث كانت تحول الحالات إلى مستشفى الإرسالية الأمريكية وتتكفل الدائرة بالعلاج كما وردت بالإشارة إليه (في جلسة ٢١ / ٢٦ أبريل ١٩٤٩م).

### تأمين الرعاية الصحية جغرافيا في مدارس الكويت

حرص المسؤولون في دائرة المعارف على تقديم الرعاية الصحية في جميع مدارس الكويت داخل المدينة وخارجها في القرى، وامتد فنيا بعد إلى مدارس الجزر، حيث أكد المجلس في جلسة ١١ / ٢١ ديسمبر ١٩٤٨م أهمية تأمين العناية في مدارس القرى صحيا أسوة بالمدارس الحديثة وأوصى بذلك.

الحكومي وذلك في مطلع عقد الأربعينيات، وكان هذا الأمر يمثل عبئا مضافا على الأعباء التي كان طبيب دائرة الصحة يتحملها، وخاصة في ظل محدودية الموارد إبان سنوات الحرب العالمية الثانية في تلك الفترة، لذا سارع مجلس المعارف مع البدء في التوسع في إنشاء المدارس النظامية في داخل المدينة والقرى إلى تعيين طاقم طبي مكون من طبيب للبنين وطبيبة للبنات ومساعد لكل منهما (مضمدا)، واعتمد نظام العمل وواجبات الطبيب اليومية، ووفر الوسائل المناسبة لتأدية عمله؛ من مواصلات لتأمين زيارات المدارس في المدينة والقرى البعيدة، ومكان في مقر الدائرة لفحص التلاميذ والموظفين، وتأمين الصيدلية المدرسية من خلال التنسيق مع مسؤولي مذكر الأدوية في دائرة الصحة.

إن الباحث في محاضر سجلات مجلس المعارف يمكنه ملاحظة ملامح الدور المهم الذي قام به المجلس من أجل رعاية صحة التلاميذ والمنتسبين في سلك التعليم والتي يمكن إيجاز بعضها من خلال العناوين التالية:

### العلاج الطبي لتلاميذ المدارس

يؤكد ذلك ما ورد من قرارات في العديد من الجلسات (أرقام ٦ و ٧ و ١٠ و ٢٦ و ٣٠) في عامي ١٩٤٧ - ١٩٤٨م، حيث وافق المجلس على نظام عمل طبيب المعارف، وعلى تزويد صيدليات المدارس بالأدوية الضرورية، وعلى طبيعة عمل الحكيمة في مدارس البنات، فضلا عن طريقة نقل التلاميذ للمستوصف عندما تستدعي الحاجة إلى





## المراجعة الدورية للأداء والرعاية

حرص مجلس المعارف على الاطلاع دورياً على مقترحات وتوصيات أطباء المعارف من أجل تطوير وتحسين الخدمة والعناية الصحية للتلاميذ والمنتسبين من العاملين، ويتضح ذلك من خلال ما ورد من إشارات في محاضر المجلس (جلسة ١٥ و ٤٨ / فبراير ١٩٤٩، يناير ١٩٥٠م) تتعلق بدراسة ملاحظات ومقترحات طبيب المعارف في أثناء عمله في مدارس الدائرة.

### تغذية تلاميذ المدارس

نظراً لشيوع أمراض سوء التغذية عند التلاميذ فقد أولت دائرة المعارف اهتمامها بتوفير وجبة غذائية مغذية مجانية لطلبة المدارس، وخصصت -كما ورد في قرار المجلس في جلسة ١٧ / ٤٩ من يناير ١٩٥٠م- شورية العدس يومياً، ويعد العدس من الأطعمة ذات الأسعار الحرارية العالية والغنية بالمكونات الغذائية الرئيسية كالبروتين والعناصر المكملية كالسيوم والفسفور والحديد. وكان هذا القرار النواة لإنشاء إدارة لرعاية هذا المشروع وإنشاء المطبخ المركزي الذي استمر في تقديم الوجبات المغذية المجانية لطلبة مدارس المعارف ووزارة التربية فيما بعد.

### كسوة تلاميذ مدارس المعارف

وفرت الدائرة كسوة التلاميذ والتلميذات من ذوي العوز لمكافحة البرد كما ورد في جلسة ٤٩ /

## مجانية العلاج للجميع

أشارت المحاضر في جلسة ١٠ / ١٨ من يناير ١٩٤٨م إلى توصيات المجلس بتقديم الخدمات العلاجية والرعاية الصحية للجميع بالمجان، ويتضمن ذلك تكلفة الدواء وحتى كلفة العلاج بالمستشفى حين تقتضي الحاجة إلى ذلك، ولعل من الجدير بالإشارة إليه والإشادة أنه رغم قلة الموارد في تلك الفترة من عقد الأربعينيات قبل تدفق عوائد النفط كانت الكويت سباقة من بين الدول في تقديم الرعاية الصحية الإنسانية للجميع والمقيمين دون مقابل.

### الرعاية الصحية للطلبة المتعثين

وهو ما يؤكد قرار جلسة ٢ / ١٥ من أكتوبر ١٩٤٨م، الذي دعا إلى تخصيص طبيب من ذوي الكفاءة للزيارة الدورية للطلبة المتعثين في مقر البعثة (بيت الكويت في القاهرة)، ويلاحظ القارئ أنه رغم كثرة الالتزامات التي تحملها المجلس لرعاية الطلبة والطالبات والموظفين في مدارس الكويت فإنه لم يغفل عن التزامه برعاية الطلبة المتعثين والتكفل بعلاجهم في خارج الكويت.

### تقييم الشهادات العلمية

أشارت سجلات مجلس المعارف (جلسة ١ / ٢٩ سبتمبر ١٩٤٩م) إلى دور أعضاء المجلس في تقييم الشهادات العلمية للطبيب، وفي ذلك إشارة إلى دور مبكر للمجلس في عملية تقييم الشهادات المهنية للعاملين لديها من أجل التحقق من كفاءة المنتسبين لها.





الوثائق في جلسة ٦ / ٢ من مايو ١٩٥٠م إلى موافقة المجلس على اقتراح أن يقوم طبيب المعارف بالكشف الطبي على المدرسين قبل تعيينهم تمشياً مع القواعد الصحية والوقائية.

### توفير النظارات الطبية للتلاميذ

لم تقتصر الرعاية الصحية المجانية للمعارف على العلاج والتغذية والكسوة والوقاية، بل امتدت لتشمل حتى رعاية التلاميذ ضعاف البصر؛ فقد أشارت محاضر سجلات المجلس في جلسة ٥٤ / ٢٨ من فبراير ١٩٥٠م إلى أهمية توفير نظارات طبية لضعاف البصر، ولا شك في أن هذا الاهتمام ينم عن رعاية متقدمة في مفهوم الرعاية الصحية والتعليمية ومراعاة البعد الإنساني لهذه الفئة من التلاميذ.

### نقل شؤون صحة المدارس لدائرة الصحة

وفي جلسة ٦٩ / ٢٣ من يوليو ١٩٥٠م عهد لإدارة دائرة الصحة برعاية شؤون صحة المدارس لتكون فيما بعد نواة لإدارة الصحة المدرسية عام ١٩٥١م. لقد استمرت دائرة المعارف في اهتمامها في ابتعاث طلبتها لتحصيل العلوم الصحية والطبية في العديد من الدول العربية والأجنبية ليعودوا لإدارة العمل الصحي في مرافق الصحة، كما كان لدائرة المعارف السبق في إنشاء المعاهد الصحية فيما بعد والتي كان لها الدور الرائد في تطوير تقديم الخدمات الصحية في البلاد.

١٧ من يناير ١٩٥٠م، كما أمنت صرف الأحذية لجميع الطلاب والطالبات (جلسة ١٠ / ١٤ ديسمبر ١٩٤٨م) بالمجان.

### تأمين مياه الشرب وصيانة الصرف الصحي

أولى مسؤولو التعليم في المجلس عناية خاصة بضرورة وأهمية تخصيص مياه للشرب نظيفة للتلاميذ في المدارس وتطهير أماكن الصرف الصحي في المدارس كما ورد في (جلسة ٣ / نوفمبر ١٩٤٨م).

### الخدمات الوقائية للتلاميذ

وفرت دائرة المعارف خدمات مساندة للتعامل مع الحالات التي قد تسبب في نقل العدوى بين التلاميذ؛ فقد وفرت حلاقاً لمواجهة حالات القراع (مرض فروة الرأس الفطري) بين التلاميذ كما ورد في (جلسة ٤٧ / ٢٧ من ديسمبر ١٩٤٩م)، وتزويد المدرسة بالمواد المعطرة لوقايتها من الأمراض، كما وفرت لقاح الجدري لتطعيم التلاميذ كما ورد في جلسة ٥٢ / ١٤ من فبراير ١٩٥٠م. وكان طبيب المعارف آنذاك يرصد الحالات المتغيرة من المدرسة والتحقق من عدم وجود مرض معد للتلميذ قبل التحاقه بالمدرسة مجدداً.

### الكشف الطبي للعمالة الوافدة قبل التعيين في المدارس

كان دور طبيب المعارف يمتد إلى مهمة التحقق من سلامة العاملين في سلك التعليم؛ فقد أشارت